

بذكر الجبل من ذلك حياه الله رضا المالك وأفرد بعض
الأئمة ترجمته في ناليف واستوعب ولم يقص حق التبريف
قال سيدي يحيى الدين قدس الله سره في مسامراته بويج
رضي الله عنه في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى
عشرة وكانت خلافة سنين وثلاثة أشهر وأربعين
يوماً ومات رضي الله تعالى عنه ليلة الثلاثاء وقيل يوم الجمعة
تسعين بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثة عشر وهجرت
ثلاثة وستين بويج في سفينة بنى ساعدة من الخزرج وأول
من بايعه بشر بن سعد الأنصاري ثم عمر بن الخطاب ثم
أبو عبيدة بن الجراح ثم سعد بن عباد ثم المهاجرون
والأنصار ولم أودع في كتابي هذا ما سطر من الصحابة
رضي الله عنهم خوفاً على النفوس الضعيفة ولا مثلب من
مثالب الناس والحمد لله على ذلك وخاتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكاتبه عثمان بن عفان وحاجبه مولاه
شديد وقاضيه عمر بن الخطاب انتهى وكان له من الأولاد
عبد الرحمن وعائشة لأم واحدة وهما رومان وعبد الله
واسماعيل واحدة وهي قبيلة من بني عامر بن لؤي ومحمد
واحدة اسمها بنت عيسى وتكنية بابي بكر ليس عن ولد وفيه
دليل على جواز التكنية ولو لم يكن له ولد وقد انفق
رضي الله تعالى عنه أربعين الفاً من ماله في سبيل الله وعلى

الصدوق وعنه صلى الله عليه وسلم دعوى صويحي فاق
بدعت إلى الناس كافة فلم يبق أحد إلا قال كذبت إلا أبو بكر
الصدوق فإنه قال لصِدْقَتْ وعنه صلى الله عليه وسلم
أن من آمن الناس على في صحبته وذات يده أبا بكر الصدوق
فحبه وشكره وحفظه وأجب على أمي وعنه صلى الله عليه
لما خلق الله العرش كتب عليه بقلم من نور طول القلم ما بين
المشرق والمغرب لا اله إلا الله محمد رسول الله به أخذ وبه
أعطى وأمي أفضل الأمم وأفضلها أبو بكر وعنه صلى الله
وسلم أريت ليلة أسرى حول العرش حميدة خضراء مكتوبة
فيها بقلم من نور بضع لا اله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر
الصدوق وعنه صلى الله عليه وسلم عرج إلى السماء فضاء
مررت بسماوات وجدت فيها اسمي مكتوباً بمحمد رسول الله
وأبو بكر خاني وهو صاحب في الفار وهذه الدار وتلك
الدار وهو أول من أسلم من الرجال الأحرار وقد وقع الإجماع
على فضيلته ولا يعد بخلاف الشيعة الجار ولا من
وافقه من الأخيار وهو أحد نقباء صلى الله عليه وسلم
ورفاقته ووزرائه وخاصته ونجباءه وهو أرحم هذه
الأمة بالأمم وأرقها وأرقها بها وأما ما ورد من المصنوع
في فضله المخصوص فقد أودعت بعض ذلك في الصلوات
التيها مع محبة الخلفاء الجامعة لبعض ما ورد في فضل الخلفاء
وقد تكفل صاحب الرياض النضرة في فضائل العشرة المبشرة

بذكر